سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 241 | الخميس 2013/10/31

59 شهيدا ومئات الجرحى بنيران قوات الأسد التي طالت 433 منطقة

قالت لجان التنسق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق تسعة وخمسين شهيدا بينهم ستة أطفال وستة شهداء تحت التعذيب وأربع سيدات، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في حلب، وستة شهداء في كل من درعا وحماة، وخمسه شهداء في كل من إدلب وحمص وديرالزور، وشهيد في الحسكة.

وأضافت اللجان أنها وثقت تعرض 433 نقطة للقصف، حيث شنت طائرات النظام غارات على 35 منطقة في سوريا كان أعنفها السبينة بريف دمشق والسفيرة بحلب، كما ألقت البرميل المتفجرة على السفيرة بحلب، هذا فيما أطلقت صواريخ أرض أرض على القابون بدمشق، وطال القصف المدفعي 143 منطقة، والقصف الصاروخي 129 منطقة، والقصف بقذائف الهاون 121 منطقة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 112 منطقة قام خلالها باستهداف مطار ديرالزور العسكري بعدة قذائف وحقق إصابات مباشرة، كما استهدف مراكز لقوات النظام في قرية الجفرة المجاورة لمطار ديرالزور العسكري، واستهدف أيضا مدفعية الجبل التي تقصف على أحياء دير الزور كما قام باستهداف مقرات قوات النظام في شارع الكورنيش.

وفي حلب استهدف مقاتلو الجيش الحر مراكز قوات النظام في ثكنة هنانو والمناطق المحيطة ومقرات لقوات النظام في بلدتي نبل والزهراء وحققوا إصابات مباشرة، كما قتلوا عددا من قوات النظام في السفيرة وأوقعوا عددا منهم جرحى، كما استهدفوا مطار كويرس العسكري بعدة قذائف مدفعية محلية الصنع.

وفي دمشق دمر الجيش الحر عددا من راجمات الصواريخ والمدفعيات في الفوج 137 باشتباكات مع قوات النظام وأوقع عددا منهم بين قتيل وجريح، وفي حماة استهدف الجيش الحر مراكز لقوات النظام في قرية عقرب بصواريخ محلية الصنع، كما حرر حاجز الجملة بشكل كامل وسيطر على عربه بي إم بي وعددا من الأسلحة والذخائر. وفي درعا استهدف الجيش الحر حاجز حرفوش في نوى وحقق إصابات مباشرة، وفي الرقة استهدف الجيش الحر الفرقة 17 بعدة قذائف.

الأسد يشترط إيقاف المساعدات للمعارضة قبل بدء محادثات السلام

قال بشار الأسد الذي اجتمع مع المبعوث الدولي للسلام في سوريا الأخضر الإبراهيمي يوم أمس الأربعاء، إن نجاح محادثات السلام مرتبطة بوقف الدعم للجماعات "الإرهابية".

ونقل التلفزيون الرسمي عن الأسد قوله "إن نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها والتي تسهل دخول الإرهابيين والمرتزقة وتقدم لهم المال والسلاح والدعم اللوجستي".

وأكد أن "أي حل يتم التوصل إليه" للأزمة السورية "يجب أن يحظى بقبول السوريين"، مجددا القول إن الشعب السوري هو وحده المخول له "رسم مستقبل سوريا".

في المقابل، قال الابراهيمي، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، إن "الجهود المبذولة من أجل عقد مؤتمر جنيف" تركز على إفساح المجال للسوريين أنفسهم "بالاتفاق على حل".

وأوردت سانا أن الأسد استقبل اليوم "الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي والوفد المرافق، واستمع منه إلى عرض حول جولته على عدد من دول المنطقة في إطار التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الدولي في جنيف".

وتابع الرئيس السوري أن "نجاح أي حل سياسي يرتبط بوقف دعم المجموعات الإرهابية والضغط على الدول الراعية لها والتي تقوم بتسهيل دخول الإرهابيين والمرتزقة إلى الأراضي السورية وتقدم لهم المال

والسلاح ومختلف أشكال الدعم اللوجستي"، معتبرا أن "هذا الأمر هو الخطوة الأهم لتهيئة الظروف المؤاتية للحوار ووضع آليات واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة منه".

وانعقد الاجتماع بين الإبراهيمي والأسد بين العاشرة والحادية عشرة من صباح اليوم، وكان الإبراهيمي وصل إلى دمشق مساء الاثنين بعد مرور أكثر من عشرة أشهر على زيارته الأخيرة. وقد عقد لقاءات الثلاثاء مع المعلم وشخصيات من معارضة الداخل المقبولة من النظام.

اختتام أعمال الملتقى التشاوري الأول لأطياف محافظة الحسكة

أنهى الملتقى التشاوري الأول لأطياف محافظة الحسكة جدول أعماله، يوم أمس الأربعاء، في مدينة أورفا التركية، تحت عنوان " التأسيس لثقافة مدنية، وفكر حر ديمقراطي، خال من العقد، يصل بنا إلى تشاركية حقيقية فاعلة وخلاقة".

وقال دحام السطام الملحم، المنسق العام لـ التجمع الديمقراطي السوري " نظراً لما تعانيه محافظتنا الغالية من نزاعات يحاول البعض تسويقها كنزاعات عرقية أو طائفية، وحرصاً منا على جعل محافظة الحسكة نموذجاً يحتذى في التعايش والرقي، سعينا إلى عقد ملتقانا الأول، ملتقى أطياف محافظة الحسكة".

وأضاف" نتيجة لتعقيدات الوضع السوري، ولخصوصية محافظة الحسكة التي تمتاز بتنوعها الجميل، وما يتبع هذا التنوع من ثقافة متوارثة بين كل المكونات ترتكز على التسامح والمحبة والاحترام، كان من الواجب عقد هذا الملتقى للوصول إلى ميثاق شرف، يرسم خطوط المستقبل بعيداً عن الضبابية والشك والتوجس".

وخرج الملتقى ببيان ختامي جاء فيه " تم الاتفاق بين جميع المكونات من عرب و كرد وسريان، على إنهم جميعاً يتمنون أن تكون سوريا القادمة دولة اتحادية لا مركزية، وهي واحدة بجغرافيتها و تاريخها و شعبها. ولا مكان للغلو والشوفينية و الشعوبية و التطرف فيها. والتأكيد على مبدأ الحوار لتأسيس التشاركية الحقيقة الفاعلة في إدارة شؤن المنطقة وذلك بالتوصية لإنشاء إدارة مدنية ذاتية من مختلف المكونات مهمتها إيصال الخدمة للمواطن والإشراف على سير عمل المؤسسات والمرافق المهمة والمرتبطة بحياة المواطن اليومية".

وأوصى البيان بترسيخ الحرية والعدالة الاجتماعية، واحترام الموروث الثقافي للجميع واعتبار هذه الموروث هوية مشتركة للكل، والتواصل والعمل داخلاً وخارجاً لتفعيل عملية المصالحة الوطنية الشاملة، والتوافق على تشكيل لجنة من الداخل والخارج مهمتها التحضير لملتقى وطني شامل لتجاوز جروح الماضي القريب والبعيد، وإيجاد الهيئات اللازمة والموثوق بها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لانجاز هذه المصالحة بالسرعة المأمولة حفظاً للسلم الأهلي والأمن المجتمعي.

وأكد البيان على تفعيل العمل الإعلامي عبر كوادر متخصصة من خلال المطبوعات والنشرات والصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام المختلفة لتشكيل ثقافة مشتركة وجديدة تبنى على أسس التسامح والمحبة وقبول الأخر، مع ضرورة التخلص من كل مظاهر وسلوكيات العهد الشمولي البائد في جميع مناحي الحياة، وتعويض المتضررين من سياساياته الجائرة.

ومن جانبه، قال الكاتب السياسي أحمد موسى " في جو من التآلف والمحبة، وبعد مناقشات جادة، لمسنا من الأخوة العرب التفهم الكبير لمطلب الشعب الكردي، بأن تكون سوريا الجديدة إتحادية، لا مركزية". وأضاف" هذا هو الشكل الأمثل والأوسع للحالة الوطنية السورية، وإحقاق الحقوق الكردية، في خطوة متقدمة ومباركة".

وكان الملتقى قد بدأ جدول فعالياته بعد ظهر يوم أمس الثلاثاء 29 تشرين الأول/ أكتوبر، بدعوة من التجمع الديمقراطي السوري، وبرعاية المنتدى السوري للأعمال، بحضور مكون واسع من أطياف محافظة الحسكة.

العربية للهلال والصليب الأحمر تشكران السعودية لدعمها اللاجئين السوريين

ثمّن أمين المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر الدكتور عبدالله الهزاع الدعم الذي تقدمه حكومة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في مسيرة العمل الإنساني والخيري والإغاثي والعلاجي في العالم، ومن ذلك المساعدات الكبيرة التي تقدمها إلى اللاجئين السوريين.

وأوضح الهزاع في الرياض أمس، على ما أفادت وكالة الأنباء السعودية، أن المنظمة "أطلقت نداءً طارئاً لمساعدة النازحين السوريين قبل دخول فصل الشتاء، تحت عنوان الاستجابة الإنسانية لمساعدة متضرري

الأزمة السورية"، مؤكداً أن " الإحصاءات تُشير إلى أن حوالى 4.5 مليون نازح في داخل سوريا، 4.1 في المئة منهم يعيش في مخيمات عشوائية، وأن نحو 7 ملايين شخص نصفهم من الأطفال بحاجة إلى مساعدة غذائية وعلاجية".

وقال أمين المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر: " إن هناك نقصاً شديداً وحاداً في المواد الطبية والأدوية، إضافة إلى وجود ثلاثة ملايين و750 ألف لاجئ سوري نزحوا إلى دول الجوار، منهم مليون ونصف المليون لاجئ في لبنان، و1.3 مليون لاجئ في الأردن، و600 ألف لاجئ في تركيا، بينما توزع حوالى 350 ألف لاجئ في العراق ومصر وشمال أفريقيا"، مشدداً على "الحاجة الماسة إلى الأدوية وبرامج الدعم النفسي، والإعاشة والصرف الصحي، والتدفئة".

السلطات العراقية تقتل 27 مقاتلا حاولوا دخول العراق من سوريا

أعلنت السلطات العراقية عن مقتل 27 مسلحاً يرتدون أحزمة ناسفة، لدى محاولتهم الدخول إلى العراق عبر الحدود مع سوريا.

ونقل موقع "السومرية نيوز" عن قائد الفرقة الثانية حدود العميد محمود الفلاحي قوله، إن "قوة من شرطة الفرقة الثانية حرس الحدود في الأنبار تمكنت، مساء اليوم، من قتل 27 مسلحاً يرتدون أحزمة ناسفة، حاولوا الدخول إلى الأراضي العراقية عبر الحدود مع سوريا".

وأضاف الفلاحي، إن "القوة الأمنية التي نفذت الهجوم على المسلحين، قامت بتمشيط المنطقة بحثاً عن مسلحين آخرين"، مشيراً إلى أن "القوة نقلت جثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي".

تقرير: نظام الأسد يعتمد التجويع كتكتيك حربي

"حملة الجوع حتى الركوع"... عبارة أطلقها مسؤول أمني سوري على أسلوب منع دخول الغذاء والدواء إلى المناطق المحاصرة ومنع الناس من مغادرتها.

لجأت القوات الموالية لبشار الأسد إلى الحصار الجزئي في الحرب الأهلية لطرد مقاتلي المعارضة من المناطق السكنية. وقال سكان وأطقم طبية إن هناك من ماتوا جوعاً نتيجة تشديد الحصار حول مناطق قرب العاصمة دمشق.

وعند نقطة تفتيش تابعة للجيش تفصل بين وسط دمشق الذي تسيطر عليه الحكومة وبلدات تقع في الضواحي الشرقية، اقترب فتى نحيل على دراجة من جندي وتوسل إليه حتى يسمح له بدخول منطقة الضواحي الشرقية بكيس خبز وبعض المواد الغذائية الأساسية. رفض الجندي لكن الصبي ظل يتوسل إليه قائلاً "رغيف واحد فقط".

صرخ الجندي "أقول لك: ممنوع اللقمة. لست أنا من يضع القواعد. من يضعونها أكبر مني ومنك وهم يراقبوننا الآن. عد إلى بيتك". وأخذ الجندي الذي بدا عليه الانزعاج، نفساً عميقاً عندما ابتعد الفتى وغاب عن الأنظار.

يُظهر هذا المشهد استخدام الحصار كسلاح في الحرب التي بدأت باحتجاجات تطالب بالديموقراطية في صيف عام 2011، وأخذت تتحول شيئاً فشيئاً إلى أزمة إنسانية خطيرة. والحكومة هي من يطبق أسلوب الحصار في معظم الأحيان، لكن المعارضة المسلحة تستخدمه أيضاً على نطاق أضيق.

ونادراً ما يسمح بدخول الغذاء والدواء إلى المناطق المحاصرة، كما تفرض قيود على حركة المدنيين منها وإليها.

وتقول الأمم المتحدة إن أكثر من مليون سوري محاصرون في مناطق لا تدخلها المساعدات.

وذكر تقرير لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الشهر الماضي، أن أكثر من نصف سكان ريف دمشق وحوالى 310 آلاف آخرين محاصرون في محافظة حمص بوسط سوريا.

وعند نقطة تفتيش في وسط دمشق تردد صوت مسؤول أمني يدعى أبو حيدر وهو يقول "هي حملة الجوع حتى الركوع... هيك نحنا منسميها". ويزداد استخدام أنصار الأسد في دمشق هذه العبارة.

ولم تعلّق الحكومة السورية على ما يتردد عن لجوئها إلى سياسة التجويع كسلاح في الحرب وتقول إن "الإرهابيين" يتخذون السكان رهائن. أما عمّال الإغاثة فيتحدثون عن منعهم من الدخول. ويستخدم طرفا الصراع في سوريا نقاط التفتيش لتقسيم المناطق ومنع حركة مقاتلي الخصم وأنصاره.

وفرض حصار جزئي أو كلي على بلدات تسيطر عليها المعارضة إلى الشرق والجنوب والغرب من دمشق. وقال أبو حيدر إن الجيش بدأ في حصار بلدتي قدسيا والهامة اللتين تقطع السيارة المسافة إليهما شمالاً من وسط دمشق عبر جبل قاسيون في 15 دقيقة. وقال سكان بالبلدتين إنه تم منع كثيرين من مغادرتهما في أول أيام عيد الأضحى لزيارة أقاربهم في أماكن أخرى.

وتتوقف فرص النجاح في عبور نقاط التفتيش على بطاقة الهوية حيث يسمح أحياناً لموظفي القطاع العام وطلاب المدارس بالمرور بينما يؤمر الآباء والأمهات بالبقاء. ويسمح للبعض بمغادرة البلدتين سيراً على الأقدام. وتحدث سكان عن نزوح محدود لمدنيين خافوا من حدوث قصف مدفعي بعد الحصار مثلما حدث في مناطق أخرى كان يتمركز فيها مقاتلو المعارضة.

وتمنع نقطة التفتيش الرئيسة معظم السيارات من دخول البلدتين أو مغادرتهما ويضطر الناس إلى ترك سياراتهم والسير في الطريق السريع لمدة 20 دقيقة وركوب وسائل النقل العام على الجانب الآخر.

ويفتش الجنود السيارات والعابرين لمنع "تهريب" الخبز وحليب الأطفال والدواء إلى المناطق المحاصرة وهي جريمة قد يحكم على مرتكبها بالحبس. وعند نقاط التفتيش تصطف طوابير طويلة من السكان الذين يحاولون العودة إلى ديارهم، ما يجبرهم أحياناً على الانتظار لساعات.

ولا يسمح للسيارات بدخول الهامة وهي بلدة ذات غالبية سنّية يدعم الكثير من سكانها الانتفاضة السورية في حين أن هناك مقداراً من الحركة في قدسيا حيث تعيش طوائف مختلفة وعشرات الآلاف من السوريين النازحين من أجزاء أخرى في البلاد.

خلال زيارة الصحافي (الذي أعد هذا التقرير والذي لا يريد نشر اسمه) البلدتين الشرقيتين على مدى يومين الشهر الماضي، قدّم له سكان ما لديهم من طعام.

وجمع السكان الفواكه والخضروات من البساتين القليلة التي كان لا يزال بإمكانهم الوصول إليها من دون مواجهة خطر القصف أو نيران قناصة الحكومة. ودفع ميسورو الحال أموالاً لمهربين حتى يجلبوا أكياساً من الدقيق وغيره من المواد الغذائية أو الدواء.

وقال أطباء محليون إنهم كثيراً ما يعالجون أناساً أصيبوا بأمراض تنتقل من طريق الماء، وإن القصف الجوي أضر بالبنية التحتية، ما أدى إلى اختلاط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي. وقال الأطباء إنهم يرصدون أعراض سوء التغذية مثل الجفاف وفقدان الوزن الحاد والإسهال وانتفاخ المعدة.

ولا تتمكن المنظمات الدولية من دخول المناطق التي تشهد أعمال عنف إلا في ما ندر. وتحذر جماعات مثل منظمة (أنقذوا الأطفال) من أزمة محتملة. وأصدرت المنظمة الشهر الماضي تقريراً جاء فيه أن العنف يحيط بأجزاء من حمص وحلب وإدلب ودمشق أو أنها محاصرة عمداً.

ومن جهة أخرى أكدت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء ظهور حالات إصابة بشلل الأطفال في شمال شرقي سوريا بسبب انخفاض معدلات التطعيم نتيجة الحرب.

والوضع جد خطير بالنسبة لسكان المعضمية الواقعة على مشارف العاصمة الجنوبية الغربية والخاضعة لحصار منذ عام والتي عانت هجمات كيماوية وقصفاً مستمراً.

ويحيط الجيش بالمعضمية بالكامل على النقيض من الغوطة الشرقية التي شهدت هجمات كيماوية أيضاً لكن من الممكن دخولها أحياناً.

وتقول المعارضة إن 12 ألفاً يواجهون الجوع والموت في المعضمية وإن حوالى 90 في المئة من البلدة دمر ولم يبق فيها من الأطباء سوى النزر اليسير.

وقال سكان عبر سكايب، إن قصفاً جوياً شنته القوات الحكومية هذا الشهر أصاب أحد خطي الأنابيب الرئيسيين المتبقيين اللذين يمدان المعضمية بمياه الشرب، ما أدى إلى تلويث إمدادات المياه.

وقال السكان إن المهربين كانوا يلقون عادة أجولة معبأة بحليب الأطفال والدواء عند البلدة من سيارات على الطريق السريع. لكن الطريق تحول في تموز/يوليو ساحة قتال نشطة بين الجيش ومقاتلي المعارضة.

وقال ناشط يدعى قصي زكريا يعيش في البلدة: "لم يعد بإمكان أحد أن يهرّب لنا شيئاً الآن". وأردف: "أن قناصة الحكومة السورية قتلوا الكثير من المهربين على الطريق السريع". وأضاف: "لا يدخل المعضمية الآن سوى الرصاص والقذائف ولا تخرج منها سوى أرواح القتلى".

وتتصاعد الضغوط الدولية منذ شهور على السلطات السورية حتى تسمح بممرات إنسانية لنقل المساعدات إلى المدنيين المحاصرين.

ولا يحظر القانون الدولي الحصار على وجه التحديد لكن التجويع أثناء الصراعات يعتبر على نطاق واسع جريمة حرب ويُلزم قانون الصراع المسلح كل الأطراف السماح بنقل مواد الإغاثة الإنسانية لمن يحتاجها من المدنيين.

وسوريا ليست عضواً في المحكمة الجنائية الدولية التي تنظر في قضايا جرائم الحرب لكن مجلس الأمن الدولي يملك سلطة إحالة القضايا إلى المحكمة. واستخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لإعاقة ثلاثة قرارات تدين الأسد، ما يجعل إحالة القضية على المحكمة الجنائية الدولية أمراً غير مرجح.

وقالت الأمم المتحدة إن ثلاثة آلاف من النساء والأطفال نزحوا من المعضمية خلال شهر لكن معاناتهم وجوعهم قد يستمران، لأن كثيرين منهم لجأوا إلى مدرسة مهجورة على مشارف قدسيا التي بدأ حصارها.

وقال مصدر في وزارة الشؤون الاجتماعية السورية إن 1800 نزحوا عن البلدة الثلاثاء. وذكرت وسائل إعلام حكومية أن "إرهابيين" أطلقوا النار عليهم. وتفشى الجوع لدرجة أن سكاناً يقولون إنهم يقتاتون على أوراق الشجر والحشائش.

وقالت فاطمة التي فرت مع زوجها وأولادها الخمسة من المعضمية قبيل حصارها العام الماضي وذهبت إلى وسط دمشق، إن طفلاً من أقاربها في الثالثة من عمره مات جوعاً في البلدة في آب/أغسطس.

وأرسل أطباء محليون لـ "رويترز" مقاطع فيديو تظهر فيها ست حالات وفاة بسبب سوء التغذية. وكان معظم الضحايا أطفالاً.

وقال الناشط زكريا إنه يعلم أن 11 امرأة وطفلاً ماتوا جوعاً هذا الشهر بينهم دعاء الشيخ التي كانت تبلغ من العمر سبع سنوات وكانت وحيدة أبويها. وتابع: "أن الأسر تقتات الآن على الزيتون وزيت الزيتون في الوجبات اليومية الثلاث بعد أن نفد ما لديها من الرز والشعير والبرغل".

وزاد: "نجمع ورق العنب أحياناً ونلفه من دون حشو ونرش عليه الملح والفلفل ونتخيل أنه يبرق". واليبرق وجبة سوريا معروفة عبارة عن ورق عنب محشو بالرز واللحم المفروم.

ويقول المدنيون في المناطق المحاصرة إنه يتم استهداف المزارعين أثناء جمعهم المحصول في الحقول المفتوحة، وإن القصف يسفر أحياناً عن إحراق حقول بأكملها حول دمشق وفي محافظة حمص.

وفي المعضمية يزرع الناس الجرجير بين المباني حتى تكون بعيدة من الحقول المفتوحة. ويقول زكريا "نأكل الحشائش أحياناً كسلطة مع الزيتون وزيت الزيتون".

الأونروا تحذر من سوء أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا

توقعت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في عمّان، يوم أمس الأربعاء، "مصيراً أشدّ إيلاماً" للاجئين الفلسطينيين في سوريا، وكشفت عن تقارير تتحدث عن وجود مئات اللاجئين الفلسطينيين على الجانب السوري على الحدود مع الأردن.

وقالت نائبة رئيس المكتب التنفيذي لهيئة الموظفين في الوكالة ليزا جيليام، ليونايتد برس إنترناشونال " هناك تقارير تتحدث عن وجود مئات اللاجئين الفلسطينيين الفارين من النزاع السوري . السوري يتواجدون الآن على الجانب السوري للحدود مع الأردن".

وتوقعت " مصيراً أشدّ إيلاماً للاجئين الفلسطينيين في سوريا"، قائلة إنهم "ضاعوا وسيضيعون أكثر.. ولا أمل لهؤلاء اللاجئين مع استمرار النزاع في هذا البلد". وكشفت أن المفوض العام لـ(الأونروا)، فيليبوغراندي، ناشد أخيراً السلطات الأردنية بـ"معاملة اللاجئ الفلسطيني إسوة بالمعاملة التي يتلقاها نظيره السوري في الأردن"، موضحة أن غراندي "دخل في حوار جدّي مع الحكومة الأردنية بخصوص اللاجئين الفلسطينيين الفارّين من سوريا، ولا يزال مستمراً".

غير أنها أشارت إلى أن المشكلة الرئيسة "هي منع دخول هؤلاء اللاجئين إلى الأراضي الأردنية"، وقالت إن " الحكومة الأردنية لم تعدنا بشيء يذكر"، متمنية على السلطات الأردنية "النظر في هذا الموضوع".

ولفتت جيليام إلى اتصالات أجرتها (أونروا) مع الحكومة السورية لحماية اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين على أراضيها. وقالت إن الحكومة السورية "أبلغتنا أن الفلسطينيين في سوريا ليسوا جزءاً من الصراع ولا يمكن أن يكونوا جزءا منه".

واعتبرت أن " بنية المجتمع الفلسطيني في سوريا بأنها تفككت جراء تشردهم من بيوتهم وانتقالهم إلى الخارج"، وقالت إن "ما حدث للاجئين الفلسطينيين في سوريا جراء الصراع الدائر في هذا البلد أسوأ من نكبة بلدهم عام 1948".

وكان المفوض العام لوكالة (الأونروا) فيليبوغراندي، أعلن في حزيران/يونيو الماضي، أنه "دخل في حوار صريح مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا والمتواجدين على أراضي المملكة".

ولفت غراندي إلى وجود مخاوف من زيادة أعداد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، وقال "يُنظر لهؤلاء في مختلف المناطق على أنهم يشكلون تهديداً للأمن".

بوتين أقوى شخصية في العالم بسبب سوريا

أطاح فلاديمير بوتين بنظيره الأمريكي باراك اوباما من المرتبة الأولى لتصنيف مجلة "فوربس" لعام 2013 لأقوى الشخصيات في العالم الذي نشرته هذه المجلة الأمريكية يوم أمس الأربعاء.

وحل أوباما في المرتبة الثانية في اللائحة أمام الرئيس الصيني شي جينبينغ ثم بابا الفاتيكان الذي ظهر في هذه اللائحة للمرة الأولى.

وصار بوتين أكثر تأثيرا من أوباما بسبب "تعزيزه لسيطرته على روسيا" في الوقت الذي كانت فيه فترة رئاسة الرئيس الأمريكي "بطة عرجاء.. بدأت على ما يبدو في وقت مبكر بالنسبة لرئيس يشغل مدتين رئاسيتين"، حسبما ذكرت المجلة.

وقالت المجلة في تفسير حلول بوتين في المرتبة الأولى "إن بوتين عزز سيطرته على روسيا وكل من تابع لعبة الشطرنج بشأن سوريا تكونت لديه فكرة واضحة عن ميل النفوذ لصالح بوتين على الساحة الدولية".

وهذه هي المرة الأولى التي يتصدر فيها بوتين القائمة، التي تصدرها أوباما سنويا منذ أنشئت في عام 2009، عدا عام 2010 عندما تصدرها الزعيم الصيني هو جين تاو.

وأوضحت المجلة أن لقب "ديكتاتور" لم يعد كلمة غريبة لوصف الزعيم الروسي، والذي وصفته بأنه "رئيس قاهر لقوى خارقة متآكلة ولكنها لاتزال جريئة".

ومن ناحية أخرى، وصفت "فوربس" أوباما بـ"القائد مكبل اليدين" لأكبر دولة مهيمنة على العالم.

وحلت المرأة الأولى في الترتيب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في المركز الخامس.

أما الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي أشارت المجلة إلى أن شعبيته تراجعت جدا في استطلاعات الرأي، فقد تراجع من المرتبة الـ 14 إلى 18.

وتم تحديد نفوذ الـ 72 شخصية المدرجين في هذه اللائحة السنوية وتضم سياسيين وأصحاب مؤسسات ومحسنين، بناء على أربعة معايير وهي عدد الأشخاص الذين يملك سلطة عليهم والموارد المالية التي يتحكم بها ومدى اتساع نفوذه وكيفية ممارسة النفوذ لتغيير العالم.

ولي عهد بريطانيا يعتبر تدهور الموارد الطبيعية سبب الحرب في سوريا

حمّل ولي العهد البريطاني، الأمير تشارلز، الجفاف وعدم الاعتناء بالأرض وسوء إدارة الموارد الطبيعية مسؤولية الحرب الدائرة في سوريا منذ نحو عامين وستة أشهر.

ونسبت صيحفة ديلي ميل إلى الأمير تشارلز قوله في الكلمة التي ألقاها الليلة الماضية أمام المنتدى الاقتصادي الاسلامي العالمي في لندن إن الحرب في سوريا كانت ناجمة جزئياً عن الجفاف وسوء ادارة الاقتصاد الريفي، محملاً المشكلة نفسها مسؤولية الصراعات العالمية الأخرى الأخيرة.

وأضاف أننا نتصارع الآن مع كافة أنواع التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي لها جذور في مشكلة غير معترف بها، مما تسبب في اندلاع العديد من الصراعات حول العالم في الآونة الأخيرة، وساهم في نضوب احتياطيات رأس المال الطبيعي مثل المياه والتربة الصالحة للزراعة.

وحذّر من أن تدهور الموارد الطبيعية وعدم إدارتها على أساس مستدام يمكن أن يسبب تأثيرات مباشرة على الأمن الغذائي وأمن الطاقة، مشيراً إلى أن الأزمة في سوريا تُعد مثالاً واضحاً ومخيفاً على ذلك، حيث ساهم الجفاف الشديد في السنوات السبع الماضية بتدمير الاقتصاد الريفي في سوريا، ودفع الكثير من المزارعين خارج حقولهم إلى المدن، والتي تعاني بالأصل من نقص في امدادات الطعام.

وقال ولي العهد البريطاني: إن استنزاف رأس المال الطبيعي ساهم بشكل كبير في التوتر الاجتماعي، والذي انفجر مخلفاً نتائج تبعث على اليأس كالتي نشهدها اليوم في مناطق مختلفة من العالم.

وأضاف نحن نواجه حالياً تحديات ستحدد مسار حضارتنا، وليس أقلها الإدارة الحكيمة لكوكبنا في مواجهة التغير المناخي واستنزاف رأس المال الطبيعي وتزايد عدد سكان الأرض، ومن الواضح من القرآن الكريم ومن الكتاب المقدّس أيضاً أن الإنسانية لديها مسؤولية مقدسة للإشراف على الأرض.

وأشارت الصحيفة إلى أن النائب عن حزب العمال البريطاني المعارض، بول فلين، عضو اللجنة البرلمانية للإدارة العامة وصفت تعليقات الأمير تشارلز حول الحرب في سوريا بأنها غريبة وفكرة جديدة تصلح لرواية.

شلل الأطفال يعود للظهزر في سوريا بسبب الحرب

بعد أن اقترب العالم من القضاء على شلل الأطفال سمحت الحرب في سوريا للمرض المعوق بأن يرسخ وجوده مرة أخرى مهددا بقية المنطقة وكذلك خطط استئصال شأفته عالميا.

وكثيرا ما أعاقت الحرب والاضطرابات والفقر الصراع الطويل ضد شلل الأطفال لكن الخبراء يقولون إن هذه العقبات يمكن التغلب عليها حتى في سوريا حيث يستفيد الفيروس شديد العدوى من تراجع معدلات التحصين بسبب القتال.

ويقول سيدهارت تشاترجي وهو متخصص في شلل الأطفال حارب المرض كثيرا من المرات في مناطق الصراعات إن مفتاح النجاح هو إبعاد السياسة عن الصحة العامة والتركيز على إنقاذ حياة الأطفال. ويمكن لشلل الأطفال أن ينتشر بسرعة بين الأطفال دون سن الخامسة.

وقال تشاترجي وهو رئيس برامج الشراكة الاستراتيجية في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر المسألة هي الطبيعة المحايدة والمتجردة والمستقلة للرعاية الصحية.

وأضاف من الضروري أن تتحدث مع كل الأشرار وكل الأخيار وكل الزعماء الدينيين وكل من له أي شكل من أشكال التأثير على المجتمع. المسألة هي الفصل بين السياسة والأطفال.

وظهور حالات إصابة بمرض شلل الأطفال وهو ما أكدته منظمة الصحة العالمية يوم الثلاثاء الفائت، مماثل على نحو كئيب لحالات عودة المرض السابقة في بلدان مثل السودان وكولومبيا حيث استغل الفيروس الذي كان قد قضي عليه فرصة الحرب والفقر ليعود.

ويسهل انتقال عدوى شلل الأطفال من شخص لآخر. وتحذر منظمة الصحة العالمية من أنه ما دام هناك طفل واحد مصاب فالأطفال في كل مكان مهددون. وينتقل الفيروس عن طريق الطعام والشراب الملوث ويمكن أن ينتشر بسرعة بين الأطفال خصوصا في الظروف غير الصحية التي يعيش فيها النازحون في سوريا أو في مخيمات اللاجئين المزدحمة في الدول المجاورة.

لكن برامج التطعيم المتكررة والوافية يمكن أن تقضي تماما على المرض كما تبين في الحملة العالمية الناجحة للقضاء على شلل الأطفال التي خفضت عدد الحالات عالميا بنسبة 99.9 بالمئة منذ عام 1985 من 350 ألف حالة إلى 223 حالة العام الماضي.

وقالت جماعات صحية في أبريل نيسان إنه يمكن لخطة للتطعيم والمراقبة ميزانيتها 5.5 مليار دولار القضاء التام على شلل الأطفال بحلول عام 2018 لكن ظهور حالات إصابة جديدة في باكستان والصومال ومعاودة ظهور المرض في سوريا تهدد ذلك الجدول الزمني.

وتفيد منظمة الصحة العالمية بأنه لم تظهر حالات إصابة بشلل الأطفال في سوريا منذ عام 1999 لكن الحرب جلبت معها الفقر والعنف والتهجير لملايين السوريين.

ولم يتأخر شلل الأطفال بدوره عن الظهور في القائمة. وقالت وزارة الصحة السورية في 19 أكتوبر تشرين الأول إن 22 طفلا في محافظة دير الزور في شمال شرق البلاد أصيبوا بأعراض مماثلة لأعراض شلل الأطفال. وتمكن معمل منظمة الصحة العالمية في تونس من عزل فيروس شلل الأطفال في عينات أخذت من عشرة مصابين.

وفي الصومال الذي لم تظهر فيه حالات إصابة لما يقرب من ستة أعوام عاود الفيروس الظهور مستغلا الصراع وعدم الاستقرار السياسي في مناطق يتعذر وصول حملات التطعيم التي تنظمها الحكومة إليها.

وقال جون رودس خبير اللقاحات والتحصين الذي ألف كتابا عنوانه نهاية الأوبئة: من الصعب للغاية الوصول إلى السكان من البدو الرحل... حتى في الأحوال العادية.

وتابع: ولذلك عندما يكون هناك صراع ويصبح من المتعذر وصول فرق التطعيم إلى بعض المناطق يصبح الأمر شديد الصعوبة حقا.

وحث تشاترجي – وهو ضابط سابق في القوات الخاصة الهندية أصيب وهو طفل بشلل الأطفال ونجا منه – مسؤولي الصحة العامة العالميين ومانحي المعونة لجهود محاربة شلل الأطفال على ألا يصابوا باليأس رغم عودة ظهور المرض.

وقال لرويترز" حتى في مكان مثل سوريا حيث نستطيع أن نرى أن الأوضاع صارت مهلكة النجاح ليس مستحيلا. فعلناها في دارفور وفعلناها في مناطق أخرى في السودان. لا شك أن الحرب تجلب معها تحديات إضافية لكن التغلب عليها ليس مستحيلا.

وقال إن التواصل مع العاملين في مجال الصحة والمتطوعين في المجتمعات المحلية على جانبي أي انقسام سياسي أو عرقي أو ديني ضروري للنجاح.

ويتفق بروس ايلوورد المدير العام المساعد بمنظمة الصحة العالمية لقسم شلل الأطفال والطوارئ والتعاون القطري مع الرأي الذي يرى أنه على الرغم من الانتكاسة فمن المرجح التغلب على عودة ظهور الفيروس في سوريا من خلال حملة للقضاء عليه تتسم بالعزيمة وجيدة التجهيز. رويترز.

مجلس المعضمية يعتبر إجلاء المدنيين عملية تهجير ممنهجة

قالت مصادر في المعارضة السورية أنه قد تم إجلاء حوالي 500 مدني من النساء والأطفال والمسنين من مدينة معضمية الشام الواقعة جنوب غرب دمشق والمحاصرة منذ حوالي سنة من قوات النظام، بحسب ما ذكر ناشطون.

وتمت العملية الثلاثاء الفائت بإشراف الهلال الأحمر السوري وبالتنسيق مع السلطات السورية.

وأورد المكتب الإعلامي لمدينة معضمية الشام التابع للمعارضة المسلحة على صفحته على الفيسبوك إن الهلال الأحمر قام باجلاء 500 مدني من معضمية الشام في عملية 'تشارك فيها جميع الأطراف دون استثناء من معارضة ممثلة بائتلاف (الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية) إلى النظام إلى المجتمع الدولي. وأوضح أن الإجلاء تم من المدخل الغربي للمدينة (حاجز الكيمياء).

وقال البيان الصادر عن المكتب أن المعارضة وافقت على هذا الإجلاء على مضض ونعلم المخاطر التي تحدق بأهلنا الخارجين، ولكن لم يترك لنا خيار سوى أن نستودعهم الله.

وأشار إلى أن النازحين سينقلون إلى مخيمات أعدها النظام مسبقا باتفاق مبرم مع الهلال الأحمر في ضاحية قدسيا غرب العاصمة.

وتمت في 12 تشرين الأول/أكتوبر عملية مماثلة اخرج خلالها ثلاثة آلاف مدني من معضمية الشام.

وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر، طالبت مسؤولة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس بوقف لإطلاق النار وإقامة ممر إنساني فوري لإنقاذ المدنيين المحتجزين في المعضمية.

وأشارت إلى استمرار وجود حوالي ثلاثة آلاف آخرين من المدنيين في المدينة، داعية كل الأطراف إلى السماح بوصول المنظمات الإنسانية بهدف إجلاء من تبقى وتقديم الأدوية والعناية الضرورية في هذه المنطقة التي تشتد فيها المعارك وعمليات القصف.

وكان الائتلاف السوري المعارض حذر مرارا من كارثة إنسانية في معضمية الشام، متهما النظام السوري بالقيام بحملة تجويع وتهجير ممنهجة في المنطقة.

وتعرضت هذه المنطقة لهجوم بغاز السارين في الحادي والعشرين من آب/أغسطس الماضي أدى إلى مقتل المئات فيها وآلاف في مناطق أخرى من ريف دمشق، وأثار إدانات عالمية. وحملت المعارضة والدول الغربية النظام المسؤولية عن الهجوم.

ومنذ 330 يوما، تحاصر قوات النظام معضمية الشام التي تعتبر معقلا للمجموعات المسلحة المعارضة. وتعاني المدينة من نقص في المواد الغذائية تسبب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بوفاة بعض الأطفال، ومن نقص في كل المواد الأساسية والأدوية والعلاجات الطبية.

واعتبر المجلس المحلي لبلدة معضمية الشام الواقعة بالغوطة الغربية لريف دمشق (جنوبي سوريا)، والمحاصرة من قبل قوات النظام منذ نحو عام، أمس الأربعاء، أن إجلاء نحو 800 طفل وامرأة من البلدة قسراً تحت ظروف التخيير بين الموت جوعاً أو الخروج منها، 'عملية تهجير ممنهجة يتعرض لها المدنيون، بعد تخاذل المجتمع الدولي.

وأوضح المجلس المحلي التابع للمعارضة، في بيان أصدره على خلفية خروج دفعة جديدة من المدنيين المحاصرين من البلدة، أنه وافق على خيار إخراج المدنيين على مضض، رغم علمه بالمخاطر التي تحدق بهم، إلا أن تخاذل العالم عن إسكات جوع الأطفال، وإيقاف أنين الجرحى بتقديم الأغذية والأدوية لهم، لم يترك لهم خياراً سوى الخروج، حسب تعبيره.

وأوضح المجلس أن اللاجئين سيتم أخذهم إلى مخيمات أعدها النظام مسبقاً، باتفاق مبرم مع الصليب الأحمر السوري، في ضاحية قدسيا بالعاصمة دمشق.

وطالب المجلس، الائتلاف الوطني، والأمم المتحدة، وأصدقاء الشعب السوري، بضمان سلامة المدنيين الخارجين، بوساطة الهلال والصليب الأحمر السوري، لعدم تكرار المجزرة السابقة، على حد وصف البيان، عندما قصفت قوات النظام، النساء والأطفال على مرأى من اللجنة المكلفة بتنظيم إخراجهم، وراح ضحيتها آنذاك، ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى، واعتقال عدد من الأطفال وتعذيبهم، وسرقة النساء وشتمهن من قبل شبيحة مطار المزة العسكري، والفرقة الرابعة، على حد وصفه.

رأي: تحديات في طريق حل سياسي متفق عليه في سوريا

تدهور النزاع في سوريا منذ زمن بعيد إلى حرب أهلية متواصلة ومضرجة بالدماء، يجد فيها النظام والجماعات المختلفة التي ينتمي إليها المعارضون أنفسهم، حبيسين في طريق مسدود وهدام، من دون أن يتمكن أي طرف من ترجيح كفة ميزان القوى العسكري في صالحه.

المفارقة في هذا الوضع هي أنه في ضوء الاستقطاب الداخلي الكبير، سيكون من الصعب جدا ترجمة النصر العسكري (إذا ما، أو عندما يتحقق) الذي يسعى الطرفان المتقاتلان إلى تحقيقه إلى حل سياسي. انتصار ذو مغزى يضمن وقف العنف،

ويحفظ الوحدة الإقليمية لسورية ويعيد إقامة جهاز تحكم مركزي يلزم الطرفين في الوصول إلى اتفاق سياسي.

وسيتعين على مثل هذا الاتفاق، على الأقل، أن يوفر ضمانات أمن متبادلة للطرفين المعنيين، وبالتوازي يضمن مستوى ما من الشراكة في تسوية سياسية جديدة.

على خلفية هذه الأمور ينبغي أن نرى الإعلان عن محادثات جنيف 2 كأمر يعكس الواقع على الأرض، والأهمية في تحقيق انهاء للنزاع من خلال اتفاق سياسي. وحسب التقارير فقد تقررت المحادثات في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2013، وهدفها هو تقريب حكومة سوريا وقوى المعارضة من تحقيق البيان الرسمي الصادر في حزيران/يونيو 2012 من مجموعة العمل من أجل سوريا التي عملت بكثافة للتطبيق الكامل لخطة السلام ذات الستة بنود التي تقدم بها عنان وهي خطة ركزت على تحقيق وقف مستقر للنار، اضافة إلى ذلك، دعا جنيف 1 أيضا إلى إقامة حكومة انتقالية تنتخب على أساس توافق متبادل.

فكرة استئناف المساعي، التي بدأت في جنيف في حزيران/يونيو 2012، حظيت بدعم إضافي في الاسابيع التي تلت التفاهم المتحقق بين الولايات المتحدة وروسيا في موضوع السلاح الكيميائي في سوريا، وبعد أن صادق مجلس الامن في الأمم المتحدة على تطبيق خطة يونيو 2012 في قرار 2128 في موضوع مخزون السلاح الكيميائي في سوريا.

رغم استئناف هذه المساعي الدولية، فلا تزال التحديات هائلة: أولا طالما لا يثق الطرفان الواحد بالاخر، وينظران إلى نتائج المواجهة بتعبير لعبة نتيجتها الصفر، فإن إيجاد قاسم مشترك قد يظهر كمهمة عسيرة للغاية. وصحيح حتى اليوم، فان المطلب الأساسي لقوى المعارضة الا يكون بشار الاسد جزءا من حكومة انتقالية يخرج عن نطاق التنازلات التي يبدي النظام استعداده لتقديمها.

خطة جنيف 2012 بقيت بنية مسبقة غامضة بالنسبة لهذه المسألة الحاسمة، إذ دعت إلى تسوية تقوم على أساس اتوافق متبادل، ولكنها امتنعت عن الذكر التفصيلي لمطلب تغيير بشار الاسد، ليس كشرط مسبق ولا كنتيجة محتمة مسبقا للمحادثات. هذه الصياغة الغامضة كانت ثمرة صفقة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وروسيا. ورغم ذلك، ففي اعقاب اللقاء الذي عقد في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2013 بين االائتلاف الوطني وبين 11 LONDON، أعرب اللاعبون الدوليون المركزيون، الذين يؤيدون المعارضة علنا، عن تأييدهم لطلب القوى المعارضة للاسد، ألا يكون لا للأسد ولا لحلفائه الأقربين دور في الحكومة الانتقالية.

وعلى نحو غير مفاجئ، يصطدم هذا التفسير بموقف الحكومة السورية. فقد رد نائب رئيس الوزراء السوري، قدري جميل، على مبادرة جنيف 2 وقدم تلميحا بموقف النظام في بند الحكومة الانتقالية. وفي إطار ذلك شدد على أن الفكرة المركزية من جنيف 2 هي اقامة حكومة ائتلاف واسعة تمثل كل دوائر المجتمع.

ثانيا، القوة التي يوليها النظام السوري لنفسه تساهم في تعقيد المحاولات لتحقيق الاتفاق، فقد تحسنت مكانة الاسد في الاسابيع الماضية، وهو يحظى بقبول دولي متعاظم، بل وربما بالشرعية، في أعقاب تعاونه مع منظمة حظر السلاح الكيميائي. ومن زاوية نظر سوريا داخلية، تعزز النظام من ناحية سياسية بعد أن منع العملية العسكرية الأمريكية، وهو يستفيد من الانتصارات العسكرية على الارض ومن الخصومة الداخلية المتواصلة في صفوف المعارضة. كما أن النظام السوري لا يزال يمكنه الاعتماد على الدعم المخلص لمؤيديه في الساحة الدولية موسكو وطهران.

على هذه الخلفية من غير المتوقع أن يخفف الاسد من حدة استراتيجية المساومة المتصلبة التي ينتهجها تجاه المعارضة. وبالفعل، بعد أن سمع عن محادثات السلام المقتربة، سارع الرئيس السوري إلى الإعلان بأنه لا يرى كيف سينجح المؤتمر، بل وأضاف أنه لا يرى أي عائق في العودة إلى التنافس على كرسي الرئاسة في الانتخابات التي ستعقد في شهر أيار/مايو 2014.

ثالثا، تبدي المعارضة مستوى مشابها من عدم الثقة تجاه النظام: جورج صبرا، رئيس المجلس الوطني السوري أحد الفصائل المركزية في الائتلاف الوطني صرح بان المجلس الوطني السوري غير مستعد للمشاركة في محادثات جنيف، وهدد بالانسحاب من الائتلاف. كما ان قائد الجيش السوري الحر، الجنرال سليم ادريس صرح مشددا فقال: نحن نؤيد كل حل سياسي، ولكن بشرط واحد: على الاسد ان يقدم إلى المحاكمة، شرط مسبق هو الاخر من غير المتوقع أن يؤخذ به في جنيف. والنتيجة هي أجواء عامة من الشك والتردد في المعارضة، التي فقدت منذ الان الريح لاشرعتها بعد ان زال التهديد بعملية عسكرية دولية، وفي اعقابه تقلص تأييد الامم المتحدة التي تساهم هي ايضا في تعقيد المسيرة السياسية.

لقد تأكد هذا الوضع على نحو خاص عقب حقيقة أن الائتلاف الوطني رغم كونه الجسم السياسي المركزي الذي حظي باعتراف دولي كممثل للمعارضة السورية يشهد توترات داخلية، بل وتقليص للدعم من الداخل. وفي داخل سوريا تعاظمت النزاعات الداخلية بين

جماعات المعارضة، حين شجبت في الأسابيع الأخيرة مجموعات من المعسكر السلفي، التي برزت في معارضتها للاسد الائتلاف علنا، وتنكرت لدوره كممثل شرعي للشعب السوري. اضافة إلى ذلك، فان الجيش السوري الحر لا يتحدى جيش الاسد في ميدان المعركة منذ زمن طويل، وبدلا منه نشأت منظمات منافسة من المعسكر الجهادي والسلفي، التي تنال الزخم، سواء بتعابير الانتصارات العسكرية، أو من ناحية السيطرة الداخلية والاقليمية في المناطق المحررة. وتمس الخلافات الحالية في فرص للتوصل إلى حل سياسي لانها تجعل المعارضة شكاكة اكثر تجاه كل تنازل وبالتوازي تطرح شكوكا بالنسبة للائتلاف الوطني، وهل سيكون بوسعه ان يطبق الاتفاق السياسي بشكل يجعل الفصائل الاخرى تتعاون ايضا.

رابعا كي تنجح محادثات جنيف 2، مطلوب من الاسرة الدولية أن تنسق السياسة، معنى الامر اسرة دولية موحدة، تلزم سواء ايران أو السعودية بالموافقة على المسيرة السياسية، واداء دور ايجابي في دفع الطرفين إلى تقديم التنازلات. وصحيح حتى الان، رغم أن روسيا ومبعوث الامم المتحدة إلى سوريا، الاخضر الابراهيمي، دعوا ممثلي ايران إلى جنيف فان السعوديين يترددون في فكرة أن تجلس ايران إلى الطاولة في جنيف. التنسيق ووحدة الهدف ينقصان ايضا عند الحديث عن اللاعبين الخارجيين، المؤيدين للمعارضة السورية، والامر يبرز اكثر اذا أخذنا بالحسبان اثار عدم التوافق بين الولايات المتحدة والسعودية بالنسبة لسورية.

عند النظر إلى هذه التحديات ثقيلة الوزن، نرى أن الاحتمالات ليست في صالح جنيف 2، اضافة إلى ذلك، ففي الاسابيع ما قبل المفاوضات يحتمل تصعيد في مستوى العنف داخل سوريا، حيث سيحاول الطرفان تحسين مواقعهما العسكرية بهدف زيادة قوة المساومة في مؤتمر جنيف. في ضوء هذا التوقع القاتم، فإن على الاسرة الدولية أن تتحد وأن تمارس الضغوط الدبلوماسية والسياسية الكبيرة على كل الأطراف من أجل الوصول إلى حل سياسي وسط. كما أنه بقدر ما تكون هذه الامكانية مرغوبا فيها فإنها تبدو غير معقولة. نظرة عليا. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/10/31

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار